

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كلمة الإخلاص لابن

(رجب) (1/5)

علي عبدالعزيز الشبل

استغفر الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اما بعد - 00:00:00

قولوا الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى خرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ومعاذ رديفه على على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله - 00:00:40

الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرم
الله على الا حرمته الله النار. قال يا رسول الله - 00:01:00

الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته - 00:01:20

وفي الصحيحين عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على لمن قال لا الله الا الله يبتغي
 بذلك وجه الله وفي صحيحه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:01:50

رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه هذه الرسالة الوجيزة تسمى رسالة تحقيق كلمة الاخلاص او رسالة فضل لا الله الا الله وسماتها
بعض الناس بالتوحيد وهي من عيون رسائل الحافظ ابي عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي السلامي - 00:02:10

الدمشقي ثم البغدادي. متوفى في سنة سبع مئة وخمس وتسعين من الهجرة هذه الرسالة اكتفى بها علماء الدعوة. ولهذا النسخ
المخطوطة التي عثرت عليها عندنا في نجد اكثر من ست نسخ مخطوطة بهذه الرسالة. في تملكات علماء الدعوة. الشيخ محمد ابن
عبد الوهاب بنى عليها اول كتابه - 00:02:40

اول كتابه كتاب التوحيد. في باب فرض التوحيد. في باب الخوف من الشرك التوحيد دخل الجنة بغير حساب بناها على كلام حافظ
ابن رجب وما اورده من الدلائل. بدأ فيها بفضل التوحيد - 00:03:10

من خلال حديثي معاذ حديث عتبان ابن مالك الانصاري. حديث معاذ مشهور الذي بدأ به شيخ كتاب لما كان رديف النبي على حمار
فذكر له حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله - 00:03:30

الله الا يعذب من لا اشرك به شيئاً في فضل التوحيد ان من قام به فانه ناجي من عذاب الله فقال يا رسول الله الا اخبر الناس بها؟
فيستبشروا؟ قال اذا يتكلوا. يتكل على هذا ويترك العمل. فاخبر بها معاذ عند موته تائماً - 00:03:50

العلم في حديث عتبان ابن مالك حديث طويل فان عتبان ابن مالك الانصاري جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان
المدينة كثير من الهوام وانه اذا سالت الاودية انقطعنا عنك - 00:04:10

واحب ان تأتي الي فتصلي لي في ناحية من بيتي اتخذه مسجداً. الحديث لما جاء النبي اليه قال اين تحب ساصلي لك. فاشار الى
ناحية فصلى له فيها. ثم قدم للنبي خزيرة. ودعا اليها الناس. فجاء ذكر ابن - 00:04:30

فتكلم فيه من تكلم بان مغوص من النفاق فقال النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه فان الله حرم على ناري من قال لا الله الا الله
يبيتني بذلك وجه الله. اللي قالها بلفظه محققاً لمعناها في قلبه - 00:04:50

ويبيغى بذلك وجه الله اشارة الى شرطين من شروط لا اله الا الله. الاخلاص والصدق و منهم من قال الاخلاص والصدق والانقياد. دل عليه الحديث نعم. قال رحمة الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد رضي الله عنه بالشك انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:05:10

غزوة تبوك فاصابتهم مجاعة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بنطبع فبسطه ثم دعا بفضل في ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء ذرة فجعل الرجل بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على - 00:05:40

من ذلك شيء يسير. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتم فاخذوا في اوعيتم حتى ما تركوا في العسكرية وعاء الا ملؤوه. فاكلوا حتى شبعوا. وفضلت فضة - 00:06:10

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة. نعم. وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:06:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. ثلاثا ثم قال - 00:06:50

الرابعة على رغم انف ابي ذر. قال فخرج ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول وان رغم انف ابي ذر. نعم. وفي صحيح مسلم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال انه قال عند موته سمعت رسول - 00:07:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار. وفي صحيح مسلم عن عبادة ابن الصامت انه قال انه قال عند موته سمعت رسول الله صلى - 00:07:30

الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة - 00:07:50

على ما كان من العمل. وفي هذا المعنى احاديث كثيرة يطول ذكرها. ما قصرت كثرا خيرك. الحديث ابي هريرة في الشاة فيه تحقيق شرط لا اله الا الله ان يكون آماً موقنا غير شاك - 00:08:10

قوله لا يلقى الله الله بهما عبد غير شاك فيهما اي في الشهادتين ويحجب عن الجنة. في الحديث ابي ذر ان لا اله الا الله تنفع صاحبها من عدم الخلود في النار ان دخلها بسبب كبريته وذنبه. ولهذا ردتها - 00:08:30

ابو ذر رضي الله عنه مرتبين. قال وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قال في الثالثة وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي ذر. اي وان لم - 00:08:50

وهذا من ملاطفة النبي عليه الصلاة والسلام. وابو ذر روى الحديث كما فيه وان كان فيه ارغام انفه حدث عبادة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. حرر الله عليه النار - 00:09:00

لأنهم من اهل التوحيد. والتحريم هنا على ضربين. تحريم خلود فلا يدخل بالنار ان دخلها وليس التحرير تحريم دخول. فقد يدخل النار بسبب ذنبه. لكنه بسبب توحيد يحرم عليه خلوده فيها. الحديث عبادة وقد اورده الشيخ في اول كتاب التوحيد فيه معنى التحقيق - 00:09:20

لهذه الشهادة المشتمل على شرط القبول من اجل الرد. شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القها الى مريم. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما - 00:09:50

كان من العمل وان كان عمله قليلا. ما دام انه تأسس على هذا التوحيد. فيه شرط القبول وشرط الانقياد لان لا اله الا الله تقضي ان ينقاد لها ولم ادل عليها. نعم. قال رحمة الله - 00:10:10

الله تعالى واحاديث هذا الباب نوعان احدهما ما فيه ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عنها لم يحجب او لم يحجب عنها احدهما ما فيه لان من اتى بالشهادتين دخل الجنة او لم يحجب عنها. وهذا ظاهر فان النار لا يدخل فيها احد من اهل التوحيد - 00:10:30

خالص وقد يدخل الجنة ولا يحجب عنها اذا ظهر من ذنبه بالنار. اذا ظهر من ذنبه التي قارفها النار فلا يدخل فيها ولكن يدخل الجنة.
نعم. قال وحديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:11:00

ومعناه ان الزنا والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد. وهذا حق لا مرية فيه ليس فيه انه لا يعذب عليهما مع التوحيد. نعم لانه
قال ما من عبد قال لا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. لم يقل الا لم يدخل النار. فقد - 00:11:20

تكون النار على ذنبه. لكن هذا الدخول لا يجعله مخلدا وانما مآل مستقره الى الجنة بسبب توحيد الله عز وجل نعم وفي مسند البزارى
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قال لا الله الا الله نفعته يوما - 00:11:40

من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه. هذه الرواية وان كان فيها اعلال لكن معناها صحيح. ان لا الله الا الله اتنفع صاحبها ان حققها. لان
قالها بسانه ولم يعتقدها بجنانه. فان قالها - 00:12:00

محقا لها تنفعه وان وان اصابه الضرر شوفوا في الدنيا اهل لا الله الا الله اكثرا الناس بلاء معدات تنفع متى؟ يوم القيمة. وان دخل من
دخل من اهلها النار بسبب كباره فانها تنفعه بعدم الخلود فيها - 00:12:20

في حديث انس لا يبقى في النار من في قلبه ادنى ادنى حبة من خبز من من ايمان. نعم قال رحمة الله الثاني ما فيه انه
يحرم على النار وهذا قد حمله بعضهم على الخلود فيها - 00:12:40

او على نار يخرج فيها اهلها وهي ما عدا المدرک الاعلى فاما المدرک الاعلى ادخله خلق كثير من عصاة الموحدين بذنبهم ثم
يخرجون بشفاعة الشافعيين وببرحمة ارحم الراحمين - 00:13:00

وفي الصحيحين ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي لاخرين من النار من قال لا الله الا الله. في حديث عثمان فان الله حرم على النار
هنا ليخرج من النار من قال لا الله الا الله. وش معنى؟ هل معناه انه لا يدخلها البكرة؟ الادلة تختلف - 00:13:20

ولا تختلف. معناها ان لان صاحب التوحيد قد يدخل النار بكبرتها. لكن اين يكون في المدرک الاعلى. فقوله حرم الله على النار
اي مدينة درج معناه ما دون المدرک ايش؟ ما كان دون المدرک الاعلى فانها محظوظة على اهل التوحيد - 00:13:40

والمدرک الاعلى الصوت واضح اظنه لكم المدرک الاعلى لا تحرم عليه لا الله الا الله اهلها لا تحرم عليهم. اما دون المدرک
الاعلى فان اهل لا الله محرمة - 00:14:20

عليه كما دل عليه حديث انس رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس يحد الله له واربعة حدود وهذا حد شفاعته
ولا يبقى بعدها من اهل التوحيد فيها احد الحد الاول اخذ - 00:15:00

من النار من ثقال حبة من خردل من ايمان. حديثان في قلبه ادنى مثقال حبة. في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة. الحد الرابع في
قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من ايمان نعم وقالت طائفة من العلماء المراد من - 00:15:20

هذه الاحاديث ان لا الله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار. ومقتضى ومقتضى لذلك ولكن لا يعمل عمل او لا يعمل عمله الا
باستجمام شروطه وانتفاء موانعه. فقد يتختلف عن - 00:15:40

مقتضاه لفوات شرط من شروطه او لوجود مانع. وهذا قول الحسن ووھب ابن منبه وهو الاظھر وقال الحسن للفرزدق وهو وهو يدفن
وهو يدفن امرأته. وهو يدفن امرأته. يعني حضره الحكم المصري - 00:16:00

الفراجدق حضره الحسن البصري وهو في جنازة امرأة. نعم وقال الحسن الفرزدق وهو يدفن امرأته انه ما اعددت لها هذا اليوم يوم القبر
يعني قال شهادة ان لا الله الا الله منذ سبعين سنة قال الحسن نعم العدة لكن لا الله الا - 00:16:30

لكن لا الله الا الله شروطا فاياك وقدف المحسنة. وقيل للحسن ان اناسا يقولون من قال لا الله لا الله دخل الجنة فقال من قال لا
الله الا الله فادي حقها وفرضها دخل الجنة. وقال وهب بن منبه - 00:17:00

لمن سأله الياس لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا له انسان. فان جئت تبكي مفتاح له انسان فتح لك والا لم
يفتح لك. كل هذا يا اخوانی ترجیح من الحافظ ابن رجب لمن قال - 00:17:20

ان لا الله الا الله لا تنفع بمجرد نطقها. حتى يتحققها وتحقيقها بشرطها. العلماء بهذه الشرط واكثر من احتفى بها واعتنى بها علماء

الدعوة. وجعلوا لها سبعة شروط وسبع موانئ - 00:17:40

استنبطوها من الدلة. هي على جهة الاختصار. الشرط الاول العلم. ان يقولها عالم بها وبمعناها عالمينا ينافي ايش؟ الجهل. فالجهل مانع. الشرط الثاني الاخلاص. بها وبمد اخلاصاً ينافي الشرك بل مانع الشرك. الشرط الثالث الصدق ان يقولها صادقاً. صدقها ينافي الكذب.

الكذب مانع - 00:18:00

المنافقون قالوا لا الله الا الله كما هو بصاجزين غير صادقين الشرط الرابع اليقين يقولها موقنا بها ومدلولها يقيننا في الشك. الشرط الخامس المحبة. ان يقولها لها محبة تنافي البغض. البغض مانع. الشرط السادس الانقياد للكلمة وملت عليه. انقياداً ينافي - 00:18:30

الترك شرط السابع القبول لهذه الكلمة ومدلولها قبول ينافي الرد. هذا مجموع هذه الشروط منهم من اضاف شرطاً ثامناً ذكره شيخنا في الدراسات المهمة لعامة الامة وذكرها غيره من قبله وهي الولاء والبراء. الولاء لاهل لا الله الا الله والبراءة من اعدائهم. وهذا منه من - 00:19:00

من هذه الحيثية قد يكون معتبر لكن الولاء والبراء هو قاعدة هذا الدين. نعم. ولهذا قال الشيخ آآ مستشهاداً وزد ثامنها ها وهو الكفران بما سوى الرحمن قد عبد. نعم. قال رحمة الله تعالى وفي هذا الحديث ان - 00:19:30

مفتاح الجنة لا الله الا الله. خرجه الامام احمد رحمة الله باسناد منقطع. هذا من عناية الحافظ ابن رجب بالصناعة الحيثية انه يذكر الحكم على الاحاديث وذكر انه رواه احمد باسناد منقطع لان شهر ابن حوش - 00:19:50

رفعه عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم وعن معاذ وعن معاذ رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألك اهل اليمين عن مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا الله - 00:20:10

الله ويidel على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة فيك من النصوص هذا معناه ان الحديث قد يكون ضعيفاً في سنته لكن معناه صحيح. هذا معنى كلام الحافظ ويidel على صحة - 00:20:30

هذا القول اي ان لا الله الا الله مفساح الجنة. اي نعم. قال كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة. فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة - 00:20:50

وتوتي الزكاة وتصلى الرحم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي - 00:21:10

الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. فقال الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئاً ولا انقص منه. فقال النبي عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. اللهم صلي وسلم هذا من علم الغيب الذي اوحاه الله الى - 00:21:30

ان هذا من يفعل هذا العمل. نعم. وفي المسند عن بشير ابن الخطاب قال اتيت رضي الله عن بشير بالخصوصية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لبابيه فاشترط - 00:21:50

وعلي شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان يقيم الصلاة وان اؤدي الزكاة وان احج حجة الاسلام وان اصوم شهر رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثننتين فوالله لا اطيقهما - 00:22:10

الجهاد والصدقة فانهم زعموا انه من ولد الدبر فقد باع بغضب من الله فاخاف ان حضرت تلك نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله ما لي الا غنية ما لي الا غنية وعشرا - 00:22:30

عشر وعشرون هن ما لي الا غنية يعني غنيمات وعشرون من الابل رضي الله عنه نعم ما لي الا غنية وعشرون زود هن هن هن رسول اهل يعني منهم المنابع رسول - 00:22:50

اهلي الحليب وملحثهم من هذه البهائم. اي نعم. قلنا رسول اهلي وحملتهن فقال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حرکها ثم قال فلا جهاد ولا صدقة. فيما فيما تدخل - 00:23:10

اذا قلت يا بما تدخل الجنة اذا؟ قال فلا جهاد ولا الصدقة فيما تدخل الجنة اذا؟ قلت يا رسول الله ابايعك فبايعته عليهن كلهن. وهذا فيه رد على المرجنة - 00:23:30

الذين ظنوا انه بمجرد اعتقاد لا الله الا الله ينجوا. والجهاد والصدقة عمل النبي ان يباعي بشير الخصاصي حتى يتحقق العمل. والمرجئة للأسف فهموا النصوص فهما معكوسا وهي اشر البدع - 00:23:50

الاسلام بدعة المرجئة واختلفوا ايها اشر حي ولا بدعة الرافظ قالوا الراوي هذا خارج الاسلام الاصل. في بدع المسلمين اشرها بدعة المرجئة. نعم. وفي هذا الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلة والصيام والحج. ونظير هذا ان النبي صلى الله عليه - 00:24:10

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ففهم عمر رضي الله عنه وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان من اتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلك فتوقفوا في قتال مانع - 00:24:40

الزكاة ولهذا قال لاهل الصديق كيف تقاتل ناس؟ قالوا لا الله الا الله فهموا ان مجرد قولها يعصمه والفهم الصحيح هو ما دله الا أدلة. مما فهمه ابو بكر انهم اذا قالوا لا الله الا الله ولم يعملوا باركان الاسلام ما تنفعهم - 00:25:00

فانعطفت افهامهم رضي الله عمر ومن معه الى قول ابي بكر. وهذا فيه ان الانسان يتهم رأيه وقد يتأخر عنه الفهم الصحيح ولو كان هذا في بعد عهد النبوة كما حصل من عمر. عمر لما مات النبي اتهم من؟ يقول بمותו بانه - 00:25:20

او يقتله او انه يضربه. هذا مما تأخر عنه فهمه رضي الله عنه. اي نعم. وفهم الصديق رضي الله عنه انه لا يمتنع قتاله الا باداء حقوقها لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك منعوا مني دماءهم - 00:25:40

الا بحقها وحسابهم على الله. وقال الزكاة حق المال. وهذا الذي فهمه الصديق رضي الله عنه قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صريحا غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم. منهم ابن عمر وانس وغيرهما - 00:26:00

رضي الله عنهم انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقد دل على ذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. كما دل قوله تعالى - 00:26:20

افان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. على ان الاخوة في الدين لا تثبت الا باداء الفرائض مع فان التوبة من الشرك لا تحصل الا بالتوحيد. فلما قرر ابو بكر رضي الله عنه هذا للصحابة - 00:26:40

رجعوا الى قوله ورأوه صوابا. فاذا علم ان عقوبة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه من اقوى الاجماعات التقريرية وهو اجماعهم على قتل وقتال مانع الزكاة والحكم عليهم بالردة. نعم - 00:27:00

فاذا علم ان عقوبة الدنيا لا ترفع عن من ادى الشهادتين مطلقا. بل يعقوب باخلاله بحق من حقوق الاسلام فكذلك عقوبة الآخرة. وقد ذهب طائفة الى ان هذه الاحاديث المذكورة - 00:27:20

اولا المذكورة اولا يعني اللي ساقها يعني المذكورة في فضل لا الله الا الله انها كانت قبل نزول الفرائض وقبل حدود قالها الزهري وقاله الثوري وغيرهما لكن هذا القول بعيد اي نعم وقد - 00:27:40

ذهب طائفة الى ان هذه الاحاديث المذكورة اولا وما في معناها كانت قبل نزول الفرائض والحدود. منهم الزهري الثوري وغيرهما رحمهما الله رحمهم الله وهذا بعيد جدا. فان كثيرا منها كان بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود - 00:28:00

وفي بعضها انه كان في غزوة تبوك وهي في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء منهم من يقول في هذا هذه الاحاديث انها منسوبة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط ويلتفت - 00:28:20

ويلتفت هذا الى ان الزيادة على النص هل هي نسخ ام لا؟ والخلاف في ذلك بين الاصوليين مشهود وقد صرح الثوري رحمه الله تعالى وغيره بانها منسوبة وانه نسخها وانه نسخها الفرائض - 00:28:40

حدود وقد يكون مرادهم بالنسخ البيان. البيان والايضاح. هذا هو الظاهر لان النسخ عند السلف يراد به البيان وليس الازالة والايضاح وليس الاغلاق. نعم. قال رحمه الله وقد يكون مرادهم بالنسخ - 00:29:00

البيان والايضاح فان السلف كانوا يطلقون النسخ على مثل ذلك كثيرا. ويكون مقصودهم ان ايات الفرائض والحدود تبين بها توقف دخول تبين بها توقف دخول الجنة والنجاة من النار على - 00:29:20

فعل الفرائض واجتناب المحارم اذا صارت هذه ناسخة يعني مبينة وهي رد على المرجنة الذين اخرجوا العمل عن الایمان. نعم قال رحمة الله فصارت تلك النصوص منسوبة الى اي مبينة مفسرة ما شاء الله اي - 00:29:40

مفسرة ونصوص الحدود والفرائض ناسخة اي مفسرة بمعنى تلك نصيحة لها. نعم. وقالت طائفه تلك النصوص المطلقة قد جاءت مقيدة في احاديث اخر ففي بعضها من قال لا الله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا وفي بعضها - 00:30:00 لسانه يصدق قلبه لسانه. وفي بعضها قلبه لسانه وفي بعضها يقولها حقا. حقا من قلبه. وفي بعضها قد ذل بها لسانه واطمأن بها قلبه وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحقيقه بمعنى الشهادتين. وهذا هو الذي جعل العلماء يستنبطونها ماذا - 00:30:30

انها من شروط لا الله الا الله السبعة. من تأملت ذو السبعة وجدتها تدور على ماذا؟ تحقيق القلب. ولهذا ما ذكروا من شروط شرط العمل بالمعنى انها يعمل بالاركان لأن هذا مما تدل عليه الكلمة. لو قال لا الله الا الله مليار مرة - 00:31:00

لكنه ما صلى ما تفععه. لو قال لا الله الا الله مليار مرة وصدق كافيا ما تفععه لا الله الا الله لاتيانه بما ينافقه اي نعم. قال رحمة الله وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحقيقه بمعنى الشهادتين - 00:31:20

وتحقيقه بقول لا الله ان لا يأله القلب الا يأله القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا وتوكلها واستعاة - 00:31:40

وخصوصا وانابة وطلبها وتحقيقه بان محمدا رسول الله الا يعبد الله بغير ما شرعه الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه قال من قال لا الله - 00:32:00 لا الله الا الله مخلصا دخل الجنة. قيل ما اخلاصها يا رسول الله؟ قال ان تحجز ان تحجزك عما حرم الله عليك وهذا يروى من حديث انس بن مالك وزيد بن ارقب رضي الله عنهم ولكن اسنادهما لا يصح. وجاء ايضا من مراضيل الحسن - 00:32:20

وتحقيق هذا المعنى وايظاحه ان قول العبد لا الله الا الله يقتضي ان لا الله غير الله والله هو الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلها عليه. وسؤال - 00:32:40

منه وداعه له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا الله الا الله ونقصا في - 00:33:00

توحيد وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. يعني كلما نقص من عبودية الله كان تعلقا بالمخلوق هربوا من من الرق الذي خلقوا له. قبلوا برق النفس والشيطان. هنا خلقنا للرق لله عبودية الله - 00:33:20

فاذا نقصت عبودية الخالق تعلق بمثلها بعبودية المخلوق. بحسب ما فيه من ذلك اي بحسب ما فيه من نقص توحيد الله. ونقف على اعظم ما يعاند التوحيد وهو الشرك. وهذا نرجي مجلس اخر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:33:40

استغفر الله العظيم لا تفععه لا الله الا الله او لا ينتفع بلا الله الا الله. يجوز هذا نungan التعبيرات. فانه قالها قولها لا تفععه هنا هي بمقولته له - 00:34:00

لانه ما قالها على وجه ينتفع على وجه تفعع بها. واشد منه ادفع للاشكال لا ينتفع هو بلا لا الله الا الله انه ما قالها على وجهه لكن المؤدي فيها واحد. لكن قد يفهم من الاول انها ما تفعع لا الله الا الله - 00:35:00

ولهذا شوف المنافقون قالوا لا الله الا الله هل نفعكم؟ لم لم تنتفعهم لا الله الا انهم ما قالوها القول الذي اراده الله. ولن ينتفعهم بها نعم سماحة الشيخ عساك طيب؟ عساك الوالد؟ الحمد لله. سم - 00:35:20

الى مكة. ايه. الله يسلمه قاعد عندك في مكة ها؟ لما كان في تبوك كان ناوي العمرة خلاص يرجع ويحمل منها - 00:36:10